الحديث عنها في الصحف الاسرائيلية قبل الازمة الوزارية ـ في تقديم الانتخابات الاسرائيلية للكنيست التاسع ، وصولا الى حكومة بديلة غير حكومة الاقلية ، تكون قادرة على اجراء المفاوضات واتخاذ القرارات عشية انعقاد مؤتمر جنيف للسلام ، دون ان تكون هذه الحكومة اسيرة لمشيئة الاحزاب الصغيرة في الائتلاف ، والتي قد تكون حجر عثرة امام التطورات السياسية الجديدة للولايات المتحدة في الشرق الاوسط ٠ او ربما كان ذلك للاسباب التي طرحتها صحيفة دافار الرسمية ، بأن هذا الاقتراح الذي قدمته كتلة « الجبهة الدينية التوراتية » هو ، بدون شك ، اقتراح مغيظ وان « كل المقصود منه هو احراج المفدال عشية المعركة الانتخابية المرتقبة في الشارع الديني ، ولو كان همها الموضوع نفسه لاكتفت بتوضيح رئيس الحكومة وتعبيره عن اسفه ، اذا ما كان قد تسبب في اي تدنيس للسبت ، ولكن لان همها كان محض سياسي ، فانها سترفع اقتراحها اليوم في اجتماع الكنيست » (دافار ٧٦/١٢/١٤) ٠

وقد قدم الاقتراح عضو الكنيست لكمان كهانا عن «الجبهة الدينية التوارتية ،مدعيا انه قد وصل الى اسرائيل سلاح في الماضي، ووصلت طائرات ولكن « لماذا في هذه المرة جرى تدنيس للسبت ، وجرى المس بكرامة الاشخاص ؟ ولماذا اقيم ذلك الاحتفال الاستعراضي ؟ » (دافار ، هآرتس ، عل همشمار ، ر٠١٠ ٧٦/١٢/٢٥) واضاف قائلا انه « لا يمكن منح الثقة لحكومة تكون على استعداد لتدنيس حرمة يوم السبت في حفل رسمي ، وتكون على استعداد لتضليل من حذروها من ذلك سلفا ، لا لشيء سوى القيام بعمل استعراضي ، هناك شك كبير ، في وجود ما يبرره ، حتى ولو لم يتضمن الامر تدنيس يوم السبت » (المصدر نفسه) ٠

وبدا رئيس الحكومة اسحق رابين رده، معلنا ان اقتراح حجب الثقة يرتكز على افتراض خاطيء ، وانه لم يكن ثمة تدنيس لحرمة السبت في استقبال طائرات الـ ف ١٥٠ وعلى الرغم من ذلك اعرب عن اسفه اذا ما كان الاحتفال قد سبب لاي كان بتدنيس السبت ٠ اما لماذا الاعلان عن امر وصول الطائرات ؟ فقد دافع رابين عن ذلك بقوله « كان ذلك مناسبة ان نقول لشعبنا ولاعدائنا وللعالم كله ، اننا اقوياء ، وعلينا ان نعمق ذلك بشكل واع ، لا ان نزرع الارتباك ونظهر عدم الثقة ، فان ثمة ثقة بقوتنا حين يكون لدينا القوة ولدينا الوسائل » (دافار ٧٦/١٢/١٥) ٠ ثم تطرق رابين الى الاحتفال الرسمي الذي اقيم عام ١٩٦٩ لاستقبال طائرات الفانتوم في ظروف مشابهة في محاولة لاربك اعضاء « ليكود » قائلا « وانا اعرف انه في ليكود يوجد اعضاء كنيست الان ،كانوا وزراء في تلك الحكومة ، فاذا كانوا يعتقدون بان سبعا واربعين دقيقة ليست وقتا كافيا بين هبوط الطائرات وحلول السبت ، وان العشرين دقيقة كافية ، فانا استغرب ذلك ! » (المصدر نفسه) ٠

وعلى ذلك رد عضو الكنيست الليكودي يوسف تمير « سيدي الرئيس ، إذا كنت لم تنجح في اقناع زملائك في المفدال ، بان الحق معك ، فكيف ستستطيع اقناع الشعب والكنيست ؟» (المصدر نفسه) ، وانهى خطابه بالشعار التقليدي لليكود بأن « الحكومة تفتقر الى عمود فقري، وتسودها النزاعات الداخلية ، ولذا فان حزب ليكود، سيحجب ثقته عن الحكومة » (المصدر نفسه) ٠

أما عضو الكنيست المفدالي سيحا فريدمان، فقد عبر عن اسف حزبه «المفدال» لامتناعه عن التصويت على اقتراح حجب الثقة عن الحكومة وهذا من خلال الاحتجاج « على اهانة يوم السبت التي